شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

المؤلف

أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد (الأنصاري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدقائق المحكمة

في شرح المقدمة

تأليف

الشيخ العلامة زكريا الأنصاري

ملاحظات:

١- دونك مخطوطة المقدمة مجردة في أول المخطوط.

٢- رموز الشاطبية دونك في الصفحة الأخيرة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح الجزيه لقاضي زكريا

الدقائق المحكمه في شرح المقدمه
لزكريا الانصاري
والمقدمه هي مقدمه الجزاريه

نسخه

شرح الجزيه لقاضي زكريا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢١ از

ابتثح

ك ش ص ض ط ظ ع غ

ف ق ك ل م ن ه و لا ي

اكردلدن كلن الدن كليدي سدالر قلميه سلطان

اكردلدن كلن الدن كليدي

سدالر قلميه سلطان اوليدي

ان الاكا باكير ساهت بعد ما سبزت

اشريرنت بعد ما كانت طراشيشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامعي محمد ابن الجزري الشافعي الحمد لله وصلى الله

الحمد لله وصلى الله على نبيه و مصطفاه محمد وآله وصحبه

ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد ان هذه مقدمه فيما على قارئه ان يعلمه

اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموهم

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات

محرر التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول وتا انثى لم تكن تكتب بها

مخارج الحروف [illegible] على الذي يختاره من اختبر

فالف الجوف واختاها وهي حروف مد للهوا تنتهي

ثم لاقصى الحلق همز هاء ومن وسطه فعين حاء

ادناه غين خاؤها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف

اسفل والوسط الشين يا والضاد من حافته اذ وليا

لاضراس من ايسر او يمناها واللام ادناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخلوا

والطا والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى والظا والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر

وصاد ضاد طا ظا مطبقه وفر من لب الحروف المذلقه

صفير صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين

واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صحح

في اللام والرا تكرير جعل وللتفشي الشين ضاد استطل

والاخذ بالتجويد حتم لازم ۝ من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله انزلا ۝ وهكذا منه الينا وصلا
وهو ايضا حلية التلاوة ۝ وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطا الحروف حقها ۝ من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله ۝ واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف ۝ باللطف في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه ۝ الا رياضة امرئ بفكه
فرققا مستفلا من احرف ۝ وحاذرا تفخيم لفظ الالف
وهمز الحمد اعوذ اهدنا ۝ الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولض ۝ والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذي ۝ فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ۝ ربوة اجتثت وحج الفجر
وبينا مقلقلا ان سكنا ۝ وان يكن في الوقف كان ابينا

وحا حصحص احطت الحق ۝ وسين مستقيم يسطوا يسقوا
ورقق الرا اذا ما كسرت ۝ كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا ۝ او كانت الكسرة ليست اصلا
والخلف في فرق لكسر يوجد ۝ واخف تكريرا اذا تشدد
وفخم الام من اسم الله ۝ كعبد عن فتح او ضم كعبد الله
وحرف الاستعلا فخم واخصصا ۝ لاطباق اقوى نحو قال والعصا
وبين الاطباق من احطت مع ۝ بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون في جعلنا ۝ انعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى ۝ اخوف اشتباهه بمحظورا عصى
وراع شدة بكاف وبتا ۝ كشرككم وتتوفى فتنتا
واولى مثل وجنس ان سكن ۝ ادغم كقل رب وبل لا وابن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم ۝ سبحه لا تزغ قلوب فالتقم
والضاد باستطالة ومخرج ۝ ميز من الظا وكلها تجي
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ۝ ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ۝ اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ۝ عضين ظل النحل زخرف سوا

وظلت ظلتم وبروم ظلوا ۝ كالحجر ظلت شعرا نظلوا

يظللن محظورا مع المحتظر ۝ وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل وهل واولى ناصره ۝ والغيظ لا الرعد وهو قاصره

والحظ لا الحض على الطعام ۝ وفي ظنين الخلاف سام

وان تلاقيا البيان لازم ۝ انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع افضتم ۝ وصفها حياهم عليهم

واظهر الغنة من نون ومن ۝ ميم اذا ما شدد واخفين

الميم ان تسكن بغنة لدى با ۝ على المختار من اهل الادا

واظهرنها عند باقي الاحرف ۝ واحذر لدى واو وفا ان تختفي

وحكم تنوين ونون يلفى ۝ اظهار ادغام وقلب اخفا

فعند حرف الحلق اظهر وادغم ۝ في اللام والرا لا بغنة لزم

وادغم بغنة في يومن ۝ الا بكلمة كدنيا عنونوا

والقلب عند البا بغنة كذا ۝ الاخفا لدا باقي الحروف اخذا

والمد لازم وواجب اتى ۝ وجائز وهو قصر ثبتا

فلازم ان جا بعد حرف مد ۝ ساكن حالين وبالطول يمد

وواجب ان جاء قبل همزة ۝ متصلا ان جمعا بكلمة

وجائز اذا اتى منفصلا ۝ او عرض السكون وقفا مسجلا

وبعد تجويدك للحروف ۝ لا بد من معرفة الوقوف والابتدا

والابتدا وهي تقسم اذن ۝ ثلاثة تام وكاف وحسن

وهي لما تم فان لم يوجد ۝ تعلق او كان معنى فابتدي

فالتام فالكافي فلفظا ۝ فامنعا الا رؤس الاي جوز فالحسن

وغير ما تم قبيح وله الوقف ۝ ويبدا قبله

وليس في القران من وقف ويجب ۝ ولا حرام غير له سبب

واعرف لمقطوع وموصول وتا ۝ في مصحف الامام فيما قد اتى

فاقطع بعشر كلمات ان لا ۝ مع ملجا ولا اله الا

وتعبدوا يس ثاني هود لا ۝ يشركن تشرك يدخلن تعلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن لا يقولوا لا أقول أما ۝ بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا أقطعوا من ما يرد وم والنسا ۝ خلق المنافق أم من استسا
فصلت النسا وذي حيث ما ۝ وأن لم المفتوح كسر إن ما
لانعام والمفتوح يدعون مقا ۝ وخلق الانفال ونحل وقفا
وكل ما يسألتموه واختلف ردوا ۝ كذا قل بيسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا ۝ أوحي افضتم اشتهت بيلوا معا
ثاني فعلن وقفت روم كلا ۝ بترتيل شعرا وغيرها صلا
فأينما كالنحل صل و مختلف ۝ في الشعرا الاحزاب والنسا وصف
وصل فالم هود الذي بخلال ۝ بجمع كيلا تحزنوا تأسوا علا
حج عليك حرج وقطفهم ۝ عن من يشا من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ۝ تحين في الامام صل وقيل لا
ووزنوهم وكالوهم صل ۝ كذا من آل ويا لا تفصيل
ورحمت الزخرف با التاء برة ۝ لاعراف روم هود كافي البقرة
نقمتها ثلاث نحل ابرهم ۝ معا اخيرات عقود الثانهم

لقمان ثم فاطر كالطور ۝ عمران لعنت بها والنور
وامرت يوسف عمران القصص ۝ تحريم مضيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر ۝ كلا والانفال واخرى غافر
قرن عين جنت في وقفت فطرن ۝ بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلهما اختلف جمعا وفردا فيه با التا عرف
وابدا بهمز الوصل من فعل بهم ۝ إن كان ثالث من الفعل
والكسره حال الكسر والفتح وفي ۝ الاسما غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امري وابنين ۝ وامرأة واسم مع اثنين وحاذر
وحاذر الوقف بكل الحركة ۝ الا اذا رمت فبعض حركه
الا بفتح او بنصب واسم ۝ اشارت با الضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمه ۝ مني لقاري القرآن تقدمه
والحمد لله لها ختام ۝ ثم الصلوة بعد والسلام

ابياتها قاف وذاي في العدد ۝ من يتقن التجويد يظفر بالرشد

هذا كتاب الجزري في علم التجويد مالكها
حسين ابن سليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الرحمن الرحيم

اعلم وفقك الله تعالى ان حكم النون الساكنة والتنوين
على اربعة اقسام اظهار وادغام واقلاب واخفاء فاما الاظهار
فستة احرف يجمعها اوائل قولك اخى هاك علما حازه
غير خاسر وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
مثال الهمزة من امن وكل امن وبنون ومثال الهاء من هاجر
وينهون وعظيم هذا ومثال العين حكيم عليم وانعمت وهن
علم ومثال الحاء عليم حكيم وانزل نارا حامية ومثال الغين من
غل فيسفضون وفظا غليظ القلب ومثال الخاء ان خفتم والمخنقة
وبومئذ خاشعة وما اشبه ذلك ومعنى الاظهار لغة الكشف
والبيان تقول بينت الرجل ما في ضميره اي كشفه واظهره ومعناه
في اصطلاح هو عاية بعد المخرج مع تنوع الحلق واما الادغام
فستة احرف يجمعها قولك يومئذ خاشعة يرملون واربعة منها ادغام
بغنة يجمعها لفظ قولك يومن وهي الياء والواو والميم
والنون

والنون ومثال الياء ان يرو وبرق يجعلون وقدير يا ايها الناس
ومثال الواو من قال وعلى اياب وعلى ومثال الميم من محيص
من ماء عليم من ذا الذي ومثال النون ان نحن وملكا نقاتل و
ان نشأ ننزل وما اشبه ذلك واما الحروف ان الباقيان من جملة
يرملون يجمعها لفظ قولك رل وهما الراء واللام مثال الراء
من رب رحيم غفور رحيم ومثال اللام من لبن وانداد ليضلوا
وما اشبه ذلك ومعنى الادغام لغة ادخال شيء في شيء تقول
ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته ومعناه في الاصطلاح
ادغام حرف ساكن في حرف متحرك واما الاقلاب فحرف واحد وهو
الباء فقط نحو انبئهم وان بورك وعليم بذات الصدور وما اشبه
ذلك ومعنى الاقلاب لغة الرجوع دليله قوله تعالى ينقلب الى اهله
مسرورا اي يرجع البهم ومعناه في الاصطلاح عسر الاتيان بالغنة
مع اطباق الشفتين واما الاخفاء فخمسة عشر حرفا يجمعها اوائل
قولك ضحكت ذينب فاعدت ثنايا تركتني سكران دون شراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طوقتني ظلما قلائد ذل جرعتني جفونها كأسا صابي وهي الضاد
والزاء والفاء والثاء والتاء والسين والدال والشين والطاء
والظاء والقاف والذال والجيم والكاف والصاد مثال
التنوين عند الضاد قوما ضالين والنون عندها من ضل
ومثال التنوين عند الزاء نفسا زكية والنون عندها فان
زللتم ومثال التنوين عند الفاء عاقرا فهب لي والنون
عندها فان فاؤا ومثال التنوين عند الثاء من فضة ثم
والنون عندها لولا ان ثبتناك ومثال التنوين عند التاء
يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين
عند السين قولا سديدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين
عند الدال الهة دون والنون عندها اندادا ومثال التنوين
عند الشين جبارا شقيا والنون عندها فمن شهد ومثال
التنوين عند الطاء كلمة طيبة والنون عندها انطلقوا و
مثال التنوين عند الظاء ظلا ظليلا والنون عندها انظروا
ومثال

ومثال التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها الآن
ومثال التنوين عند الذال الى ظل ذي والنون عندها من ذا الذي
٨ ومثال التنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها فانجيناه
ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها
وان كانت ومثال التنوين عند الصاد ريحا صرصرا والنون عندها
ولمن صبر وما اشبه ذلك ومعنى الاخفاء لغة الستة ومعناه
في الاصطلاح تراخي الحروف في القراة فصل في معرفة لام الشمسية
والقمرية فالشمسية كل لام اتى بعدها حرف من حروف اوائل
قولك صف ذا ثنا لب شخص سمي بني ضع ظالما زد تقي دم طالبا
ربي وهي الصاد والذال والثاء والام والشين والسين والنون
والضاد والظاء والزاي والتاء والدال والطاء والراء نحو و
الصافات والذاريات والثاقب والليل والشمس والسماء و
النازعات والضالين والظالمين والزيتون والتين والدين
والطعام والرحمن والرحيم وما اشبه ذلك فهو لام شمسية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقمرية هي كل لام اتى بعدها حرف من حروف قولك ابغ حجك
خف عقيمه وهي الهمزة والباء والفين والقاف والحاء والجيم والكاف
والخاء والغاء والعين والقاف والياء والميم والهاء نحو الان
والبصير والغني والحق والقيوم والجليل والكريم والولي والخالق
والفاتح والعليم والقادر والمصور والمصفح والمولى والهادي
وما شبه ذلك من الوسالة ٥٥

هذا قاض ذكريا تصنيف محمد ابن الجزري

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده
يعني ثواب جوده في تجويد القرآن
وعمد به ثوابه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى اله
بفتح الواو اوزيادة عمل ثوابه كثر
وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القران
للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره الى الخير محمد
يعني محمد بن جزري بفتح الراء كما ياتي
ابن محمد ابن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما
يعني الله بقبر بين نور اليه
يفتح جنة كنويه ناصب ابله
اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان
المراد وجوده مع صغر الجمع وحسن الاختصار مالم يجوده

في هذا الفن كثير من الكتب الكبار ورايت ان اضع عليها شرحا يحل
الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح
مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدد
ابياتها مايه وسبعة على ما في اكثر النسخ ومايه وثمانية على في اقلها
قال ناظمها رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اي ابتدائي او ابتدائ وابتدائي رحمه الله بها وبالحمد له كما ياتي
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ب
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود
وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء
حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له حصل الاضافي
اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع
والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن والرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن
لانه ابلغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم اطلق
جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها
يقول راجي عفو ربه اي مؤمل صفح مالك سامعي لرجايه وغيره
فيجيبه رجاءه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه ابن ام محمد
ابن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق
الشافعي نسبة الى الشافعي امام الأيمة وسلطان الامة محمد بن
ادريس بن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب بن عبيد بن
يزيد بن هشام بن عبد المطلب مناف وجد النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد
وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر
واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا
لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى ان الحمد لله الذي حمد الله به نفسه
وحمد به انبياؤه واوليآؤه مختص بالله والعبرة لحمد من ذكر فلا فرد

منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل
من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت زيدا ١٥
على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل
ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا ٢٥
فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من
الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله وسلم والصلوة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي
له ذكر السلام لان افراد الصلوة عنه مكروه كعكسه لافتراقهما في قوله
تقبله صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمزة من النبأ
اي الخبر لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفوف
المهموز فقلبت همزته ياء وقيل ابدلت الاصل من النبوة اي الرفعة
لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر

بتبليغه والنبي اعم منه مطلقا ومصطفى ه من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص
اي مختاره روي الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وروى
مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من ه
كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من
خيار من خيار محمد عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم
منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة ه
محمد وسماه به جده عبد المطلب في سبع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل
له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابايك ولا قومك فقال رجوت ان يحمده
في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وعلى اله وهم مؤمنوا بني هاشم
والمطلب على الاصح واصل اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة
والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون

لتصوره بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها
اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي
كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقرئ القران
العامل به مع محبه اي القران او مقرئه وتجوز الصلاة على غير
الانبياء بلا كراهة تبعا وبها استقلالا لانها حينئذ شعار اهل البدع و
واما صلاته صلى الله عليه وسلم على ال ابي اوفى فقيل من خصايصه
وقيل لبيان الجواز وبعد اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة ان
هذاه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى
معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه
ارجوزة لطيفة فيما يجب على قارئه اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويد
اذ واجب صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقا وبمعنى ما يؤثم تركه
اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي القران

معتم تاكيد لواجب قبل الشروع في القرآن اولا تاكيد لما
يعلمو مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفا و
وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت
وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق
او مقدر ويختص بالانسان والحركة عرض تحله وان يعلموا الصفات
التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبع عشرة كما تعلمه مما ياتي
ليطقوا وفي نسخة ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي
نزل القران بها ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة
فيها لخبر احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان
اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم
في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان تتولد
بان من حرفين وتتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها
فصيح والوارد من الثاني في القران خمسة الف الممالة والهمزة المسهلة
واللام المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفات واللغات جمع لغة

وهي الفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام
واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن المحذوف محرري اي واجب
عليهم ان يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقران والوقف
اي محال الوقف اي ومحال الابتداء وما الذي رسم اي كتب في المصاحف
العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تاء انثى
لم تكن تكتب بها بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا
تلاوة القران باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سياتي و
طريقه الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة
ما يحتاج اليه القارئ من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء و
الرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو
الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين
مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره من اخبر
ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول
سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر على قول المبرد باسقاط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحد او حصرها فيما ذكر
تقريب والا فلكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان و
الشفتان ويضمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم
وسيأتي بيان ذلك كله واذا ارادت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل
عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيثما انقطع صوته كان مخرجه
فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز
لها محقق واختاها وهما الواو والياء الساكنتان المتجانس لهما
ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا
تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصيران حينئذ محقق
ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء الف واختاها حروف
مدّ ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي
حروف المدّ اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف وسفل
الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف لانه انقطاع مخرجها وسميت
احرف المدّ واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان

لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الاهي ولذ
لك قبلته الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ابتهما فرضت او
كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب كان راسه
اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولهما ما يلي
البشرة واخرهما ما يلي الاسنان وثانيهما اللسان واوله ما يلي الا
سنان واخره ما يلي الحلق وهو ثالثها واوله ما يلي اللسان واخره
ما يلي الصدر ولو كان وضع على التنكس لانعكس ولما كان مادة
الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول
الشفتين فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال
فالف الجوف الى اخر ما يأتي وربت تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث
جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال ثم لاقص الحلق
اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم هاء ولم يذكر الف
معهما لامر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبدأها مبدأ

الحلق ثم عتد وقوّ على الكل لكنه جعلها بعدها وغيره جعلها بينهما لان
الثلثة وان كانت من مخرج واحد ففي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم
يعني جمع دن مد واوزون
لوسْطِ با سكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وَسَط
يعني لوقط او لنجر قوم تفريق او كاذ بوغاذ يار يا او الموالارم او لور او لنجر قوم تفريق او لير
القوم مما تصلح فيه بين فهين حاء اي ثم لوسط الحلق حرفان عين
ثم حاء مهملتان إدناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو اول حرفان الفين
ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة او
تسمى حلقية لخروجها من الحلق وَاضاف الخاء الى الفين لمشاركتها
لها في صفاتها الآتي الجهر فانها مهموسة والفين مجهورة كما
سيأتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان
وحروفه فقال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق
فوق اي ومافوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان
اسفل اي ومادنته من الحنك الاسفل ويسمى الحرفان لهويتين لانهما
يخرجان من اخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق
والجمع لها وَلَهَوَاتٌ وَلَهَيَاتٌ والوسط باسكان السين مثل ما مر
فجيم

فجيم بترك التنوين للوزن الشّين يا بالقصر للوقف اي ووسط اللسان
مع مايحاذيه من وسط الحنك الاعلى فمخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة
تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضّاد من حافته اذ وليا بالفاء
طلاق لاضراس اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام والتقى
بها ساكن همزة الوصل اي والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى مايلي
الاضراس من ايسره اي من ايسرها وهو اكثر وايسر او من يمناها وهو قليل
وهو عسر او منهما وهو اقل وَاعْسَرُ قيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها
منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي الذين
هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها
بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد ابمعنى من اجل وقيل بمعنى
غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم لقوله ولا عيب فيهم غير انه
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب واللام ادناها لمنتهاها

اى واللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى
اخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون
تخرج من طرفه اى اللسان مع ما ذكر تحت اجعلوا اى واجعلوها ايها القارئ
تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والراء بالقصر للوزن مخرجها يدانيه
اي يقارب مخرج النون لظهر ادخلا اي وهو ادخل الى ظهر اللسان
قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجري عليه
بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه
والحذاق ومذهب يحيى الفراء وقطرب والكرمي انها مخرجها واحد وهو
وطرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من ذلق
اللسان وهو طرفه والطاء والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثلثة
فوق تخرج منه اي من طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اي مما
بينهما معتمدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك
الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان
تحت والصفير مستكن اي حروف الصفير الاتية وهي الصاد والزاي
والسين

والثين مستفر خروجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا والسفلى وتسمى الثلاثة
اسلية لانها من اسلة اللسان وهو مستدقه والظاء والذال المعجمتان وثا
بالقصر للوزن مثلثة للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرفي اللسان
والثنايا العليا ويسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت
حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشرة وهي
هذه المكتوبة مقطوعة ق ك ج ش ي ض ل ر ط د ت ز س
ص ظ ذ ث وهذا اللصطر ليس من الشرح ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين
وحروفهما فقال ومن بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن وزيادة الفاء
مع اطراف باسكان الفين ونقل حركة الهمزة اليها اي الفاء تخرج
من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا واطلق الشفة
مراده السفلى تقرر لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا للشفتين الواو
باء ميم والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتا
حهما في الاول وانطباقهما في الاخرين وبعضهم قدم الباء على الواو

والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة **وغنة**

وهي صوت **اغن** لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا اضاع

ولدها **مخرجها** اى مخرج محلها **الخيشوم** وهو اقصى الانف لم يكن ولهذا

لو مسكت الانف لم يكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم

اذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو

وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسيأتي ايضاح ذلك

في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة والحروف صفات اى كيفيات

بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج

اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف مكيته والصفة له كالناقد تعرف بها

كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهو سبع عشرة فقال **صفاتها**

اى **المشهورة** **جهر ورخو** بثلثيت الراء والكسر **اشهر ومستفل ومنفتح**

ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات **وضدة**

لها قل **وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانذلاق**

وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة

حروف الخمسة الاولى فقال **مهموسها** عشرة احرف يجمعها لفظ **فحثه شخص**

سكت فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة

المهموسة واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة

الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف

الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت حروف مجهورة

للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد

عليها في مخارجها **شديدها** ثمانية احرف يجمعها لفظ **اجدك قط بكت**

فحروف غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن

لكن حروف الرخو منها ستة عشر وحروف المتوسطة بينه وبين

الشديد خمسة كما ذكره بقوله **وبين** اي **وما بين رخو والشديد خمسة**

احرف يجمعها لن لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها

شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخوة

لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتى لانت عند

النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لان النفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم ينحبس معها النفس حبسا شديدا ولم يجر معها جريان مع الرخوة وبسع
يعني حروف رخوة ايلا نفس حبسا لا مثل الرخو حروف شديدة كيف نفس منع ايلا كسائر
علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف يجمعها لفظ خص
ضغط وقظ حصر اي جمعها بعضهم في هذه فروق الاستفال اثنان
وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو ٥٥٥٥
وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق
اي حروف استعلاء نطق عندنه
بها الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لستفلها
للسان بوقار حكذه كو
وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء بترك
يعني اي حروف استفال اكسكدر
تنوين الاول والثالث للوزن وظاء اربعها مطبقة بفتح الباء كم
وكسرها والمنفتحة خمسة عشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة
والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة
من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق
اي يوقر ما دعودن يعني صلوة طلقتم
سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق
بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى للروف واقواها حروف
الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي
زيرا نغم او لذوغ ايجوز

للامالة وفر من لب بحذف التنوين للوزن واللب القلب اي والمروف
اي منعهم ايله هز
المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اي هرب الجاهل من
اي فتوين حوف ايدرن ودرن خاطر يجون واللب اي عاقيل
العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة و
الذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق
اي للسان طرفندن
اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات من الصمت
اي للسان او جندن اي شفتين طرفندن
وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها
زيرا بو مانعدر يا لكز حروف مصمتة كلمان يخ
اصولا في بنات الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف
او خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من
اي اعز
حروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك
اي حروف مذلقة ثقيل اي خفيف اوبايله
قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس
ايدرن كلمه حروف مذلقة بولونر او ذهب بلغة حمير بو تقديرجه عرب دكلدر
فيها حرف من الحروف المذلقة صفيرها اي حروف الصفير صاد
بوندة حروف مذلقة بولونر
مهملة وزاي وسين مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه
صفير الطاير وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد
للاطباق والاستعلاء وبينها الزاي للجهر ثم سين وقلقلة اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي حروف القلقلة ويقال اللقلقة خمسة احرف يجمعها لفظ قطب
جد بتخفيف الدال والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها
بذلك لانها حين سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها
نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعدة بها مع الضغط
دون غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين بلا مد واو وياء
سكنا وانفتح بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت سميا
بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان كما مر واجرى
بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما
ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف
صححا بالف الاطلاق اي جمهور القراء ثبوته في اللام والراء بترك
الهمز للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى
طرف اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل وبتكرير له جعل اي وصف لانها
تتكرر في نحو فروج لا في نحو نار وهو مراد قول ابن الناظم ومعنى
قولهم الراء مكرر له قبول التكرار لارتفاع طرف اللسان عند

التلفظ به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه جرى
مجرى حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ عنه
وللتفشي الشين من باب القلب اي والتفشي ثابت للشين المعجمة
والتفشي لغة الاتساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج
الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حرفه متفشيا وعد بعضهم
مع الشين في ذلك الفا وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد ضادا
معجمة استطل انت اي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد
سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل
والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه وقد علم بما تقرر
ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ
من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيها يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد
حتم اي لازم للقارئ فحينئذ من يجود وفي نسخة يصحح القران بان يقراه
قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو اثم انه به اي بالتجويد الاله انزلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهكذا منه الينا وصلا قال تعالى ورتل القران ترتيلا اي ائت به على تؤدة
يتبين الحروف والحركات والادا لامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا
في ثوابه والقارى بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قارٍ للقران و
القران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطاء و
الميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطاء يعرض للفظ ويخل
بالمعنى والحروف كوضع المجرور ونصبه والخفي خطاء يعرض للفظ ولا
يخل بالمعنى بل بالحروف كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وهو بضم
الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة اي زينتها وزينة الاداء
والقراءة والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متابعا كما او
راد والاسباع والدراسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق
عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر و
الاول اعم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة
والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير

التوسط

التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراء نهم
والاكمل منهم يجيز الثلاثة وهو بضم الهاء اي التجويد اعطاء الحروف حقها
من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مروا
اعطاؤها مستحقها مما ينشا من الصفات المذكورة كترقيق المستفل
وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطاء قوله ورد كل واحد من الحروف
لاصله اي خرجه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره ذلك الحرف كمثله بزياد ة
الكاف اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول
مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره ففيره لتكون القراة
على نسبة واحدة مكملا ذلك من غير ما تكلف في القراة وما زايدة للتاكيد و
لتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ في النطق بلا تقسف فيحترز
في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراة كالبياض ان قل
صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القراة بلحون العرب واياكم و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولحدود اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء اقوام من بعدى يرجعون
القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراة با
لطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل
الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقى والامر فى الخبر محمول على
التذب والنهى على الكراهة ان حصلت الملحافظة صحة الفاظ الحروف
والا فعلى التحريم والمراد بالذين لايجاوز حناجرهم الذين لايتدبرون
ولا يعملون به واعلم ان قومة زماننا ابتدعوا فى القراة شيأ يسمى بالتر
قيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة فى عدو و
هرولة وآخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعمد صوته كالذى يرعد من
برد والم وآخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقران فيمد فى غير
محل المد ويزيد فى المد ما لايجيزه العربية وآخر يسمى بالتحزين و
هو ان يترك طباعه وعادته فى التلاوة ويأتى بها على وجه آخر كان

من خشوع صح

حزين يكاد يبكى وخضوع وانما نهى عنه لما فيه من الرياء وآخر احدث
هولاء الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون
القراة ويأتى بعضهم ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون
على مراعات الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والفرض
من القراة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القران العظيم ثم التفكر
فى معانيه وليس بينه اى التجويد وبين تركه فوق الرياضة
اى مداومته على القراة بفكه اى بفمه بالتكرار والسماع من افواه
المشايخ لابمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللين على الفم من
اطلاق الجزئى على الكل وكل امر فكان ثم شرع فى ذكر احكام وقواعد
متعلقة بالتجويد نا شيئة من الصفات السابقة فقال ترققهم
مستفلا من احرف مستفلة وحاذرن اى واحذر
تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف
مستعل تبعته فى التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الاولى قبلها

بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الراء لانها تخرج من
طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو معد حروف الاستعلاء وحاذرن
تفخيم وهن كل من الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتداء بذلك
لما فيها من كمال شدة ومجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في
المخرج ولكون العين والله اللام من الحرف المتوسطة بين الرخاوة
والشدة وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف
المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم ام مرقق ام متوسط فلا
يختص ذلك بمجاورة الحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام لله لكسرتها
ولام لنا لمجاورتها الا ... ولام ولتلطف لمجاورة الاولى اليا الرخوة
ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة
في اسم الله ولام ولا الضالين من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها
الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم

من مرض وباء برق لمجاورة الجميع المفخم وباء باطل لمجاورتها الالف
المدية وباء بهم وباء بذي لمجاورتها الرخوة ... حرص وفي نسخة
فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها اي في الباء وفي الجيم لئلا تشتبه
الباء بالفاء والجيم بالشين كعب والصبر وربوة واجتثت حج و.
انفجر ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكو
ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان
سكنا في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب
كان قلقلته أبينا منها عند سكونه لغير وقف ومثال بقية حروف
القلقلة لغير الوقف يقطعون وقطير واجتباه ويدخلون وللوقف
خلاق ومحيط وبهيج ومجيد وبين حاء حصحص الصادقة بالحا بين لمجا
ورتها الصاد المستعلية وجاء احطت و ملحدة لمجاورتها الطا والقاف
الشديدتين وسبيل مستقيم ويسطو من قوله تعالى يسطون ويسقو
من قوله تعالى يسقونها لمجاورتها التا والطا ... الشديدات و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلّ ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها وترقق الراء اذا ما
زائدة كسرة ولو لروم واختلاس او امالة سكن ما قبلها ام تحرك و
سواء وقع بعدها حرف استعلاء ام لا نحو في الرقاب ورجلاً والفار من
والفجر ويشري بالامالة واما اذا فتحت وضمت او سكنت ولم يكن قبلها
حال سكونها حرف مماك او ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم
على اصلها فان كان شيء من ذلك نحو الغار وخبير وقدير والذكر رققت
وبعضه معلوم من قوله كذلك ترقق الراء الواقعة بعد الكسر حيث
سكنت ان لم يكن واقفة من قبل حرف إستعلاء او ما كانت الكسرة
ليست اصلية وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومريء وقفت
قبل حرف استعلاء واقع منه بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف
والطاء والصاد نحو ان ربتم وإم ربتا بوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب
كسر حرف الاستعلاء فقال والخلف ثابت في راء فرق كالطود العظيم
فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق لكسر يوجد في القاف واخفى تكريرا

للراء اذا تشدد قال علي يجب على القاري اخفا تكرير الراء فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام
من اسم الله وان زيد عليه ميم أن وقفت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله
بفتح الدال او ضمها نحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة بفتح والضم
التفخيم المناسب للفظ الله واما اذا وقفت بعد كسرة ولو منفصلة
او عارضة نحو لله شكر وقل فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها
امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله وحرف
الاستعلاء فخم واخصها انت لاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا
بها عن همزة الوصل يعني واخص الحروف المطبقة من بين سائر حروف
الاستعلاء بكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قال والصاد
من الوصف والاول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني
مثال للمطبق منها وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى احطت
مع قوله تعالى بسطت ونحو ذلك كيلا تشتبه بالتاء المجانسة
لها باتحادهما في المخرج والخلف في ابقاء صفة استعلاء القاف مع

ادغامها نخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعدم ابقا
يها اولى كما قاله الناظم في عهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرصه
على السكون اي سكون اللام في جعلنا والنون في انعمت والفين و
المغضوب مع ضللنا الثانية لتحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة
القراء فانه يفضي اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله ان عذاب
ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه خوف اشتباهه
بمحظورا عصى اي اشتباه بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه الذال بالظاء والسين بالصاد لاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة والذال والسين منفتحتان والظاء والصاد منطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع آخر متحدي المخرج مختلفي الصفة ولا شدة كائنة كما في وبتابان وتمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشد كلم مثال الكاف وتتوفى من قوله تعالى فتتوفاهم وفتنتا من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالا للتاء وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة

وغيرها مما مر فيراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واول مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ويرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبائين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والتاء وكاللام والراء عند القراء او بالعكس بان يتفقا مخرجا او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين واللام والراء عند سيبويه فالمتماثلين والمتجانسين الحاليين عما يأتي اذا سكن الاول منهما ادغم في الثاني كقل رب مثال للمتجانسين على راي القراء وبل لا يخافون مثال للمتماثلين وابن اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه يا ان او واو ان اولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان ليلا يذهب المد بالادغام وابن الام في

قل نعم وَإِنِ اجتمع فيه متقاربان أو متجانسان لأن النون لما لم يدغم
فيها شئ مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش إدغام اللام فيها
وانما أدغم فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها وامّا ادغام الكسائي
اللام فيها نحو هل نُبَّئُكُم وبل نَبْتَغِ فمن تفرّد إذ ابن الحاء في سَبِّحْهُ
إذ لا يدغم حرف حلق في أدخل منه والهاء أدخل من الحاء ولان حروف
الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الفين في القاف في
لا نزغ قلوب وابن اللام في قوله فالتقم لتباعد المخرجين إذ الادغام
يستدعي خلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا فان كانا مثلين فاول
ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام
وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة
اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من متحرك ومن ثم سمي
ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية
وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ
حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما

ما عداها ويدغم فيها لام التعريف والفساد باستطالة ومخرج ميّز
اي ميزها بهما من الظاء وكلها اي الظاآت التي في القران تجيء في سبعة
ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القران
الا قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظِلِ وقع منه في القران
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم
ومنه الظُلَّة ووقع منه في القران موضعان قوله في الاعراف كانه
كانه ظُلَّة وقوله في الشعراء يوم الظُلَّة الظهر بضم الظا وهو انتصاف
النهار ووقع منه في القران موضعان قوله تعالى في النور حين تضعون
ثيابكم من الظهيرة وقوله في الروم وحين تظهرون عظم من العظمة
ووقع منه في القران مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة
ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه في القران اثنان واربعون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤوده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يات منه
في القران الا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانتظار وهو التاخير
وقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانظر الى العظام ظهر وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يات منه في القران الا قوله تعالى
في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في القران ستة
مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة
وقع منه في القران ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع منه في القران ستة مواضع
اولها قوله تعالى في براة ليظهره على الدين وبمعنى الظفر وقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في براة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في
الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه
وبمعنى الظهار وقع منه في القران ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب
وجعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظهرون
منكم والذين يظاهرون من نسائهم لظى وقع منه في القران موضعان
قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله تعالى في والليل فانذرتكم نارا
تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يات منه في

القران

القران الا قوله تعالى في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم وقع منه في
القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في ال عمران والكاظمين الغيظ ظلما
٢٥ وقع منه في القران مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلظة وقع منه في القران ثلاثة
عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب ظلام
وقع منه في القران مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات
ظفر باسكان الفاء مخففا من ضمها لم يات منه في القران الا قوله تعالى
في الانعام حرمنا كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه
في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا
انا منتظرون ظما وقع منه في القران ثلاثة مواضع قوله تعالى في براة
لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تظمأ فيها وفي النور يحسبه الظمآن
ماء اظفر من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القران
الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جا اي تصرف
ولو بمعنى العلم وقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وعظ** بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع في القران تسعة مواضع اولها
قوله تعالى في البقرة **وموعظة** للمتقين **سوى عضين** من قوله تعالى
جعلوا القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة اي متفرقين
فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة **وآمن** بعضهم ببعضه
وكفر ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست من الوعظ
ظلا بمعنى الدوام وقع منه في القران تسعة مواضع اثنان منها في
النحل **وزخرف** في حالة كونها في السورتين **سوا** اي مستويين وهما قوله
تعالى **ظل** وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية
قوله تعالى في طه **ظلت** عليه عاكفا وقوله في الواقعة **ظلتم** من قوله
تعالى فظلتم تفكهون وقوله **بروم ظلوا** من قوله لظلوا من بعده
يكفرون **كالجر** اي كقوله في الجر فظلوا فيه يعرجون وقوله **ظلت** من
قوله في **شعرا** فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها **نظل** من قوله
فنظل لها عاكفين وقوله في الشورى **يظللن** من قوله فيظللن رواكد

عا

عا ظهره **محظورا** من الحضر وهو المنع وقع في القران موضعان قوله تعالى
في سبحان الذي وما كان عطاء ربك محظورا **مع** قوله في القمر فكانوا كهشيم
المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس ٢٦
المنكسر وكنت **فظا** لم يات منه في القران الا قوله في آل عمران ولو كنت فظا
وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القران ستة وعانون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون **الا** قوله **بويل** اي في ويل للمطه
للمطففين نضرة النعيم وفي **هل** اتى على الانسان **نضرة** وسرورا **واولى**
اي وفي الاولى من القيمة وجوه يومئذ **ناضرة** فان الثلاثة بالضاد لا
بالظاء وهي من النضادة اي الحسن ومنه خبر **نضر الله** امرأ سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع **والفيظ** وقع منه
في القران احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران **عضوا عليكم الانامل**
من الفيظ **لا الرعد** اي قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام **ولا هود**
اي قوله فيها وغيض الماء فانهما لكونهما من الفيض بمعنى النقص بالفاء
لا بالظاء **قاصرة** عليهما **والحظ** بمعنى النصيب وقع منه في القران سبعة

مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة **لا يحضون**
على الطعام اي قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض
بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء **وفي ضنين** من قوله تعالى في التكوير وما هو
على الغيب بضنين **الخلاف سامي** اي عالي مشهور فقرأ ابن كثير ابو عمرو
والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءة الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل
وان تلاقيا اي الضاد والظاء فقد البيان لاهما من الاخر **لازم** للقادي
ليلا يختلط احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله تعالى في
الم نشرح **انقض ظهرك** وقوله تعالى في الفرقان ويوم **يعض الظالم** على يديه
والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان فبالضاد والا فبالظاء نحو عظ
الزمان وعظت الحرب **ويلزم** بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى فمن
واضطر مع بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في الشعراء **وعظت** من قوله
تعالى قالوا سواء علينا اوعظت **ومع** بيان الضاد من التاء في قوله تعالى
في البقرة فاذا **افضتم** من عرفات **وصف** بفتح الصاد وتشديد الفاء

اي

اي اخلص **هاجباهم** وعليهم ونحوهما **والهكم** واهدنا لان الهاء
حرف يخفى فينبغي الحرص على بيانه وها مضافة لما بعدها وقصرها للوزن
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما نايدة **شددا** والغنة صفة
لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في
الساكن المد منها في المتحرك وفي المخفى المد منها في المظهر وفي المدغم المد
منها في المخفى وذلك نحو جنة والناد ومن نذير وثم ولما ومالهم من الله
واخفين انت **اليم ان تسكن بغنة لدا** اي عند باء على المختار من
قوله **اهل الادا** بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيد باظهار
وقيد بادغامها **واظهرنها عند باقي الاحرف** نحو انعمت وتمسون
وذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم **واحذر** اذا سكنت اليم **لدا** اى
عند واو وفا نحو عليهم ولاهم يحزنون وهم فيها **ان تحتفي** بفتح ان اي
اختفاؤها باخفائك لها لاتحادها بالواو ومخرجا وقربها من الفاء
فيظن انها تخفى عندها كما تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام

النون

الساكنة والتنوين وهو نون ساكن تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
فقال وحكم تنوين ونون لساكنة يلفا اي يوجد عند حروف
الهجا محصور في اربعة اقسام هي اظهار ادغام وقلب واخفا و
اقسام التنوين مستوفات في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا
وخطا وصلا ووقفا وعند حرف الحلق نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد و
من علم وان خفت ومن غل ونحو لكبيرة الا وفريقا هدى وعزيز حكيم
سميع عليم ونداء خفيا وعزيز غفور اظهر اي التنوين والنون ٥
لصعوبة ادغامهما فيه كما مر وادغم هما بتشديد الدال في اللام والرا نحو
فان لم وهدى للمتقين ولن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين
والتحادهما لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل ما وادغام
هما في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة اتم فيفيد جواز ادغام
هما في ذلك بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل
وادغم هما بغنة في حروف يومن نحو من يقول ولقوم يؤمنون ومن

ورايهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة
نغفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر
والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو التجانس في
الانفتاح والاستفال والجهر والتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان
الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب
الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة
كدنيا وعنوفوا وصنوان فلا تدغمهما لئلا تلتبس الكلمة بالمضا
عف وهو ما تكرار احد اصوله نحو صوان ولما لم يتاتى للناظم مثال الوا و
من القران التي بعنوانها من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختم الدال
على ما فيه وفي نسخة صنوانوا والقلب والاقلاب للتنوين والنون ميما
واجب عند الباء بغنة نحو انبيئهم وان بورك وعليم بذات الصدور
لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار والاختلاف
المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفا بقلبهما ميما مشابه

الباء مخرجا والنون غنة كذا الاخفا لهما بنقل حركة الهمزة
الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لدى اي عند باقي الحروف
الخمسة عشر اخذ به بالف الاطلاق نحو لولا ان ثبتناك والانثى
ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وريحا صرصرا لتراخيها عن مناسبة
حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفاء لغة الستر و
اصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع
بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار
والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا غيره بخلاف الادغام فيهما ثم
اخذ في بيان احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة
الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب
واتى وجائز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد
وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جاء بعد
حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حالي الوصل
والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة

والذكرين

والذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق وص لكن يجوز في
عين من فاتحتي مريم والشورى التوسط تفرقة بين ما قبله حركة
من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية
على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همزة حالة كونه متصلا
ان جمع يعني بان جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء وبالسوء وسيء و
سمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق
القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم
في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقلون وابن كثير مقدار ونصف و
قيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار
الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات وكله تقريب
لا يضبط الا بالمشافهة والادمان وجائز اذا اتى حالة كونه منفصلا
بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او
عرض السكون وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا اي سواء كان محضا سكونا
او مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملك في قراءة ابي عمرو ونحو ولا يتموا في قراءة البزي وفي المدّ للسكون المذ
كور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض
السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاعرفه
عن المدّ وفي المدّ المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون
والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيهما امرّ
في المدّ المتصل والحاصل ان المدّ قسمان اصليّ وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم
ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو والذين وامنوا وعفا وفرعيّ
وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد
في حرف المدّ لضعفه فيتقوى بالزيادة وليسمّ المدّ حرفا ولا حركة و
المدّ مع الهمزة قسمان لاحق له نحو آمنوا وإيمان وأوتوا فلو ورش فيه
المدّ والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمدّ مع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلميّ و
اللازم حرفي وقد مرّ ذلك لكن اختلف في مدّ اليم من الم الله ومن

ومن الم احسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل عدّ اعتبارا
بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا عدّ اعتبارا بالاعتداد
بالعارض والجائز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المدّ
المنفصل كما مرّ هذا وقد ذكر ابن القاصح للمدّ عشرة القاب ذكرتها
في مصنف منفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمدّ و
القصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف
والابتداء فقال وبعد معرفة تجويد كل الحروف لا بدّ لك من معرفة
الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمع باعتبار انواعه المذكورة
بقوله وهي تقسم اذن ذا اذ ثلاثة هي تام بتخفيف اليم للوزن وكافٍ
وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة
طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف
المذكورة انما يكون لما تمّ معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق
بما بعده لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدي
انت بما بعده في القسمين وقل انما الوقف في الاول منهما فالتام سمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به لتمام اللفظ وكم انقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي
سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وان كان
فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنعن الابتداء بما بعده الا رؤس
الآي جوزا اي فيجوز الابتداء بما بعدها لورود السنة بالوقف
على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة
فواصل السجع والقوافي واما الوقف عليها والمراد بالتعلق المعنوي
ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال
الكافرين او حال المؤمنين او تمام قصة وبالتلفظ ان يتعلق به من
حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام و
اياك نستعين واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل
ورؤس الآي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة
اهلها اذلة قوله اذلة هو اخر كلام بلقيس ويفعلون هو رأس الآية
وقد يوجد بعد انقضيها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذا
رأس الآية مصبحين وتمام الكلام قوله تعالى وبالليل لانه معطوف على المعنى

اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكيؤن وزخرفا رأس الآية
يتكيؤن وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي
لاريب فيه ومما رزقناهم ينفقون مثال الحسن الحمد لله والوقف
عليه حسن لانه المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه
تابعا لما قبله وليس رأس اية وغيره تام معناه الوقف عليه
قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه
وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون
المعطوف وله اي للقاري الوقف على ذلك وفي نسخة يوقف اي والاجل
قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا لعي اوغيره ولكن يبتدا بما
قبله من الكلمة التي وقف عليها ليصير الكلام بعضه ببعض واقبح من
الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا وعلى قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا
فلا يبتدا بقوله ان الله فقير ويقوله تعالى نحن ابناء الله بل يبتدئ بما

وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطا وليس في القران من وقف زايدة
وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري يأثم ولا حرام اذا فعله
يأثم غير ما له سبب لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى يختل بهما
فان كان له سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله واني كفرة
ونحوهما من غير ضرورة حرام ومع عدم القصد فالاحسن ان
يتجنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على لفظه و
مثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا
ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما
بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف
تاء التانيث التي تكتب تاء مجرورة لا هاء مربوطة كما ان ذلك موجود
في مصحف الامام عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه
لنفسه فيما قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك
فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم وللفعل
بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشرة مواضع وهي ان لا

مع ملجاء بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان
في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلافه في اولها فانه موصول
وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة وان لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها
اليوم في النون وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا يقولوا على
الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة
نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة و
زر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى و
ان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك
بيونس وغافر واما تخافن بالانفال واما ترين من البشر احدا بمريم
موصول واما المفتوح الهمزة بل ميم ام منها بما الاسمية اما
اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانفال واما تشركون واما ذا كنتم كلاهما
بالنمل وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون
وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت
ايمانكم بروم اي بسورة الروم والنساء وانفقوا مما رزقناكم بالمنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقين لكن خلف ما في المنافقين ثبت فلفي بعض المصاحف مقطوع
وفي بعضها موصول ووجه المقطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه فيكون
الاصل انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية
وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل مما بروم والنسا مما ملك روم النسا ام
من اسا بالف الاطلاق اي واقطع ام من قوله تعالى ام من يأتي آمنا في فصلت
ومن قوله ام من خلقنا يكون عليهم وكيلا في النسا ومن قوله ام من خلقنا
في ذبح اي الصافات سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم و
ما عدا ذلك نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر
اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح
همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد
كسر ان ما يعني ان ما المكسورة من قوله تعالى ان ما توعدون لآت
في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل
وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع

موصول

موصول واقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما توعدون
من دونه معا في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة
ونحل اي وفي النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا ان ما غنمتم وقوله
تعالى في الثانية ان ما عند الله هو خير لكم وقعا بالف الاطلاق و
ما عداهما نحو واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول
واقطعوا لام اتاكم من كل ما سألتموه بابراهيم واختلف في قطع
كلما ردوا الفتنة بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف وكل ما جاء
امة رسولها بالمؤمنين وكل ما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك
نحو فكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا
للحرب موصول وقد نبه الزجاجي على ان كلما ان كانت ظرفا
كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم يحتمل الظرفية
كقوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه فمقطوعة وان احتملتها
وعدمها كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت
للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بئس من قوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قوله قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالبقرة والوصل صف في بئسما
خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداها
مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا
يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
بالمائدة فيما اقطعا اي واقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى
قل لا اجد في ما اوحي الي محرما بالانعام وفي قوله لمسكم في ما
افضتم فيه بالنور وفي قوله تعالى في ما اشتهت انفسهم
بالانبياء وفي يبلوا من قوله تعالى ليبلوكم في ما اتاكم معا اي
بالمائدة والانعام وفي ثاني فعلن من قوله تعالى في ما فعلن
في انفسهن بالبقرة وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون
في اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم في روم اي في الروم و
في قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون بالزمر والى ذلك الاشارة
بقوله كلا تنزيل وفي قوله تعالى اتتركون في ما هاهنا ا
امنين في شعرا اي في الشعراء وهذه الاحد عشر فيها خلاف

وفي ما كانوا فيه يختلفون

الا

الا الاخير فمتفق على قطعه وغير ذي المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن
في انفسهم بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم وفيم انت صلا اي صلها
فاينما كالنمل صل اي وصل قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله با ٣٤
البقرة كالنمل اي كما تصل قوله تعالى اينما يوجهه لا يات بخير بالنحل
ومختلف اي والاختلاف في اين ما كنتم تعبدون في الشعرا واين ما
ثقفوا في الاحزاب واين ما تكونوا يدرككم الموت في النسا وصف
اي ذكر اي ذكره اهل الرسم وما عداها الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا واين ما كنتم تعبدون واين ما كنتم تشركون واين
ما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو فان
لم تفعلوا ولئن لم تنتهوا وفان لم يستجيبوا لكم مقطوع وصل الن نجعلا
اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما
نحو الن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر
عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا تعلموا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد علم شيئا في حج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب
وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ايضا
وكي لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم في قوله تعالى ويصرفه عن
من يشا بالنور وعن من توفي ذكرنا بالنحل وما عداهما موصول
وفي قوله يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار بالذاريات لانهم
مرفوع بالابتلاء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم
الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول
لانهم مجرور فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن
مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول
بالفرقان ومال الذين كفروا بالمعارج وفمال هؤلاء القوم
بالنسا وما عداها نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تأمنا ومالا
حد عنده من نقمة تجزي موصول وابو عمر ويقف على الاربعة
التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى الام ونافع وابن كثير و
ابن عامر وعاصم وحمزة على الام اتباعا للرسم وما في الاربعة

للا

للاستفهام تحين في الامام صل اي وصل التاء بحين في قوله تعالى
ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام ووهلا اي غلط
قائله وفي نسخة وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية
دخلت عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على ربت
وثم كذلك واختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف
بالهاء لاصالتها والباقون بالتاء وقال ابو عبيدة الوقف
عندي على لا والابتداء بحين لاني نظرتها في الامام تحين و
قال هذه التاء تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا ووزنوا
هم وكالوهم بالمطففين صل اي اصلهما حكما لانهم لم يكتبوا
بعد الواو الفا كذا كل من ال ولو معرفة وها التنبيه وياء النداء
اي كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراءة ورسما وان
كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين
ونحو هانتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا يوقف على
الم وها ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وايها وادم **تتمة** نعما **بالبقرة** والنسا ومهما بالاعراف وربما بالحجر
موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه الامامر وكذا
حينيذ ويوميذ ونحو مناسككم وانلزمكموها وكذا ابنؤم بطه واما قال
ابن ام بالاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر كل منهما
وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية وويكان الله وويكانه
موضعي القصص يوصل فيهما الياء بالكاف قال الداني في مقنعه
والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكساي على الياء
وويكان كلمة تندم وتنبه على الخطا **واعلم** ان كل اسم منادى اضا
فه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق واختلفت المصاحف في قوله يا عبادي لا
خوف عليكم وسقطت الياء ايضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتقون
ولا تكفرون واطيعون وبالواو المقدس وثبت باتفاق في نحو اخشوني

المم والكاف في يكتبهما موصولا

اي نحو قال ابن وقف الاول ام وقف الثاني

و

ولاتم نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبت بخلاف
وادي النمل فالكساي يقف بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن
الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها والموضع المتفق على
اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجو رحمة ربه
ويعفوا عن كثير وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشا وصالوا النار
وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها والواو الواحد وهي
ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع الزبانية
ورحمت ربك في موضعي **الزخرف بالتاء** لا بالهاء **زبره** اي كتبه عثمان
رضي الله عنه وزبر ايضا بالتاء رحمت الله في **الاعراف** بالنقل والاكتفاء
بحركة الام عن همزة الوصل وفي **الروم** اي الروم و**هود** ورحمت
ربك في **كاف** اي كهيعص ورحمت الله في **البقرة** وما عدا هذه
السبعة يرسم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكساي يقفون بالها
كسائر الهاآت الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي لغة
قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي

٣٦

وسندع

يريد ان الصحابة رضي الله عنهم اي كتبت لغة بالتاء المجرورة وجملة ذلك مواضع الاول واهم يقسمون ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون في الزخرف الثاني رحمت الله قريب الرابع فانظر اي رحمت الله في الخامس رحمت الله كانه في هود الذكر رحمت ربك في ايثار اليه بقوله السابع اولئك رحمت الله في الحواشي الازهرية في حل الفاظ جزرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف
ايتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الا
صل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء وبان الوصل هو
الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها
وبين التاء في غفرت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرقا بينهما
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب
آخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث لا تاء
التانيث وانما جعلوها تاء في الوصل لانها حينئذ تتقابها ال
لحركات والها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها
الى حرف يناسبها مع كونه اقوامنها وهو التاء ويريا التاء ايضا نعم
منها اي البقرة من قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله عليكم و
نعمت ثلاث آخرات في نحل قوله تعالى بنعمت الله واشكروا نعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله و
نعمت الله في ابراهيم معا اي موضعين منها اخريين هما بدلوا

نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها قوله اخيرات صفة
لثلاث النحل وهو ضيعي ابراهيم احترازا عما في اولهما وزبر بالتاء نعمت
الله في عقود الثاني اي في ثاني العقود الذي فيه هم من قوله ٣٧
تعالى واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم ثم
اي هناك وزبر بالتا نعمت في لقمان ثم في فاطر كطور
عمران اي كما في الطور وال عمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت
الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثانية فما انت بنعمت
ربك وما عداها هذه الاحدى عشر مرسوم بالهاء وزبر بالتاء الهنت
بها اي بال عمران والنور من قوله تعالى في الاولى فنجعل لعنت الله
على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنت الله عليه وما
عداها مرسوم بالها وزبر بالتاء امرأت اذا اضيفت لزوجها
وذلك في قوله تعالى امرأت العزيز في موضعي يوسف وقوله امرأت
عمران في آل عمران وفي قوله امرأت فرعون في القصص
وفي قوله امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون في تحريم

التحريم وماعدا هذه السبعة مرسوم بالهاء وزبر بالتا معصيت
من قوله تعالى ومعصيت الرسول في موضعين بقد سمع يخصر
ذلك وزبر بالتا شجرت من قوله تعالى ان شجرت الزقوم في الدخان
وسنت باسكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين وسنت الله تبديلا
وسنت الله تحويلا في فاطر كلا اي حالة كل منها في فاطر ومن
قوله سنت الاولين في الانفال ومن قوله سنت الله التي قد خلت في
واخر حرف غافر اي اخرها وفي نسخة واخرى غافر وزبر بالتا قرت عين
لي ولك في القصص وجنت من قوله تعالى جنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت من قوله تعالى فطرت الله في الروم وبقيت من قوله تعالى بقيت
الله خير لكم في هود وابنت من قوله تعالى ومريم ابنت عمران في
التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط
الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عوف اي
رسم بها وذلك في قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالى فيها ايضا والقوه

في

في غيابات الجب ويجعلوه في غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون
بالتوحيد وفي قوله تعالى لولا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت
قراها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالى وهم في الغرفات امنون سبا قراها حمزة
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فيهن قصرات في الحجر بينات منه بفاطر قراها نافع
وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى
جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا بالانعام
قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
تعالى وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في ثاني يونس ان الذين
حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك حقت كلمات
ربك والقياس فيها التا قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد وابدا وجوبا بهمز الوصل من فعل بضم اي مع

ضم الهمزة ان كان ثالثا من الفعل يضم ضما لازما او لو تقديرا
نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي يا هند اذا صله اغزو لي نقلت
حركة الواو الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت الواو وهي الكسرة لخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي
لان ضم ثالث عارض اذا صله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين
بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز في ضم همزة نحو
اغزي اشمامه بالكسر بان تخص بالضمة نحو الكسرة واكسرها اي الهمزة
حال الكس والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدئ بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق
بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان
ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل وكسره في مكسوره المناسبة فيهما وطلب
الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له على مكسوره لنظيره في اعراب المثنى
والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها الشرح وفي الاسماء
الاربعة بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة الام عن همزة الوصل غير الام

اي

اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي اي تام بخلافها في لام
التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثناء لام التعريف
من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم
ليس مستثنا منها بد من قوله واكسره يعني من ضميره اي كسر الهمزة
فيما ذكر غير همز ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم
الأسماء بقوله ابن بالجر بدلا من الاسماء مع ابنة امرئ واثنين وامرأة
واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي من الاسماء المشهورة
التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله سنة لجمعها على
استاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيهم تاكيدا ومبالغة ويقال في امرئ
مرئ وفي امرات مراة ومرة وحاذر احذر الوقف بكل الحركة بلا قيد
باسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها اذا رمت فبعض حركة اتيت به في الروم
هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها وسمي بها
القريب المصغى دون البعيد الا بفتح وهو حركة البناء او بنصب و

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو حركة الاعراب فلا ترم فيهما الخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشاركه الاختلاس في تبعيض الحركة
ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون
الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات
كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم عند بعض القراء ولا يختص
بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون
الذاهب اقل واشهر **اشارة بالضم في رفع وضم** خاصة نحو من
قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه
وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان الى الضم وتدع بينهما
انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك
اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا
يدريكه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما
هو متحرك في الوصل وسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال **اعلم**

ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم تاء
تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الا
علون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان الحركة الموقوف
عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس و
نحو لكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير فالمقالداني والشاطبي وخلافا لمكي
بعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية
فما ياتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت
حركة الهاء معاملة سائر الحركة وعوملت الميم بالسكون كالمحرك
لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو
او ياء تخلفه وبمزحزحه وعقلوه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام
اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل الى
مثله فان انضمت الها بعد فتحة او الف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لا
نتفاء العلة السابقة **وقد تقضى** انتهى **نظمي** لهذه **المقدمة** وهي **مني**
لقارئ القران تقدمة اي تحفة وهدية **والحمد لله لها ختام ثم الصلوة**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد السلام اي ثم بعد حمد الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد
واله وصحبه الاطهار ختام لها كما ان ذلك ابتداء لها كما مر تمت
باب الادغام الكبير ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري
فيه تحف لا ففي كلمة عنه مناسككم وباقي الباب ليس معولا
وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما
فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا اذا لم يكن تا مخبر او
مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا كنت ترابا انت تكره واسع
عليم ايضا ثم ميقات مثلا

وما سلككم

القول في كلا ثلثة وثلاثون موضعا في خمس عشرة سورة لم تقع في
سورة الا وهي مكية وقد اختلف في الوقف عليهما والابتداء بها و
ذلك مبني على اعتقاد اهل العربية فذهب قوم الى انها رد لما قبلها
وردع وزجر وهذا مذهب الخليل وسيبويه والاخفش والبرد والزجاج
واحمد بن يحيى وذهب قوم الى انها بمعنى حقا وعلى هذا المذهب تكون
اسما لانها بمعنى المصدر والتقدير احق ذلك حقا وهذا مذهب الكسائي
وغيره قال ابن الانباري قال المفسرون معناها حقا وقال الزجاج
حقا توكيد والتوكيد اسم يقع بعد تمام الكلام وذهب قوم الى انها بمعنى
الا الف لاستفتاح الكلام وهذا مذهب ابي حاتم وغيره قال الفرا كلا
بمنزلة سوف لانها صلة وهي حرف رد فكانها نعم ولا في الاكتفاء قال
فان جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة
قال الله تعالى كلا والقمر فالوقف على كلا قبيح لانها صلة لليمين وتابع
القراء محمد بن سعدان الضرير ابو عبد الرحمن بن لبزيدي وقال
احمد فيما ذكره ابن يحيى مكي ان اصل كلا لا التي دخلت عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان شيئه فجلنا كلمة واحدة وشددن لتخرج الكاف عن معنى التشبيه
فهي عنده ردٌّ لما قبلها ثم ان علماءنا اختلفوا في الوقف عليها فكان
بعضهم يجري الوقف عليها مطلقاً وبه قرات على شيخنا امين الدين
عبد الوهاب الشهر بابن النلاذ ومنهم من منع الوقف عليها مطلقاً
وهو اختار شيخنا سيف الدين ابن الجندي ومنهم من فصل فوقف
على بعضها لمعنى ومنع الوقف على بعضها لمعنى اخر وهو اختيار عامة
اهل الاداء كمكي وعثمن بن سعيد وغيرهما وبه قرات على بقية شيوخي فمن
وقف عليها كلها كانت عنده بمعنى الردع والزجر اي ليس الامر كذلك فهو
ردٌّ للأول واستشهدوا على ذلك قول الحجاج استشهاداً قد طلبت شيبان ان
تسالكم كلا وما يطفق مائم هكذا انشده الحافظ ابو عمرو الداني في
كتابه الكتفا في الوقف والابتداء والذي رايته انا في اراجيز العجاج صدت
بنو شيبان صادموا مقاعساً وجادت اللهاذم واستلموا كرها ولم يسالموا
ومالهم منا ايأوداهم كالستر لا يهسم فهم على سم دون بني قليس
وفيهم عاصم كلا وما يطفق مائم من صدهم ان يصادموا مقاعساً وليس

ظنوا والمعنى لا يكون الامر على ما ظنوا حتى يصطفق ابماثم والماغ
النسا المجتمعان وخيراً وشراً ومن منع الوقف عليها واختار الابتدا
بها مطلقاً كانت عنده بمعنى الا الذي للتنبيه يفتح بها الكلام كقوله
تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون
فانشدوا على ذلك قول الاعشى بن قيس استشهاداً كلا زعمتم انا لا نقاتل انا لا منا لكم
يا قومنا قتل واحتجوا ايضاً بقول العرب كلا زعمتم ان العير
نقاتل وهو مثل للعرب قال ابن الانباري وهذا غلط منه وانما
معنى ذلك ليس الامر كذلك وما قاله ابن الانباري ظاهر ومن
فصل كانت عنده في مكان بمعنى الا وفي مكان بمعنى حقاً وفي مكان
للردع والزجر وما بين ذلك موضعاً موضعاً ان شاء الله فاول
ما وقع من ذلك موضعان في سورة مريم عليها السلام عند الرحمن
عهداً كلا ليكونوا لهم عزاً كلا قال الثاني الوقف عليها تام عند
الفراء وقال بعضهم كافٍ لانها بمعنى ليس الامر كذلك فهو رد
للكلام المتقدم قبلها وقد يبتدأ بهما على قول من قال انهما بمعنى

والا
حقا وفي سورة المؤمنون فيما تركت كلا الوقف عليها تام وقيل كاف
ويبتدأ بها بمعنى الا وامامن قال بمعنى حقا فقد اجازه بعض
المفسرين وهو وهم لانها لو كانت بمعنى حقا لفتحوا ان بعدها و
وكذا كل ما يقال فيها انها بمعنى حقا فانها تفتح بعد حقا وبعد ما هو
بمعناها واشدوا احقا ان جيرتنا استقلوا فبيتنا وبيتهم فويق قال
سيبويه اذا قلت اما انك منطلق ان جعلت اما بمعنى حقا فتحت ان
وان جعلتها بمعنى الا كسرت وهكذا الكلام في الثاني من الشعراء وموضع
المعارج والا ولا في المدثر والاول والثالث والرابع في المطففين
والاول في العلق لا ان مكسورة في كل هذه المواضع بعد كلا فلا
تكون بمعنى حقا ويبتدا بكلا فيها بمعنى الا وفي الشعراء موضعان
فاخاف ان يقتلون كلا الوقف عليها على مذهب الخليل ومن وافقه
ظاهر قوي وعلى ذلك جماعة من القراء منهم نافع ونصير اي ليس
الامر كذلك لا يصلون الى قتلك فهو رد لقول موسى عليه السلام فاخاف
ان يقتلون ولا يبتداء بكلا في هذا الموضع لانها محكية في قول سابق

من الله عز وجل لموسى ويجوز الوقف على يقتلون ويبتداء قال كلا
على معنى الا وحقا قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا الوقف
على كلا وهو حكاية عن قول موسى لبني اسرائيل ليس الامر كما تظنون ٤٣
من ادراككم ويجوز ان يبتداء بقول كلا على معنى الا فقط قال الداني
ولا يجوز الوقف على قال ولا يبتدأ بكلا وهو ظرف وفي سبأ موضع
شركا كلا الوقف عليها مثل ما تقدم والابتداء بها جائز وفي المعارج
موضعان ينجيه كلا جنة نعيم كلا الوقف عليها كما تقدم والا
والابتداء بها جائز وفي المدثر اربعة مواضع ان ازيد كلا صحفا
منشرة كلا الوقف عليها كما تقدم والابتداء بها حسن ذكري
كلا لا يحسن الوقف عليها لانها صلة لليمين والابتداء بها حسن
بالمعنيين بل لا يخافون الاخرة كلا لا يوقف عليها ويبتداء بها
وفي القيامة ثلاثة مواضع اين المفر كلا فاقرة كلا بيانه كلا لا
يوقف عليهن ويبتداء بهن على المعنيين وفي النبا موضعان فيه
مختلفون كلا ثم كلا لا يوقف عليها ويبتداء بهما وفي عبس

موضعان تلهى كلا الوقف عليها كاف وهو رد وزجر لما قبله
ويبتداء بها بمعنى الا نشره كلا لا يوقف عليها والابتداء بها جايز
وفي الانفطار موضع ركبك كلا لا يوقف عليها والابتداء بها وفي
المطففين اربعة مواضع لرب العالمين كلا يكذبون كلا يكسبون
كلا لا يوقف عليهن ويبتداء بهن اساطير الاولين كلا الوقف عليها
كاف لانها رد لما قبلها ويبتدا بها وفي الفجر موضعان اهانن كلا جما كلا الوقف
عليها والابتداء بها حسن وفي العلق ثلثة مواضع ما لم يعلم بان الله
يرى كلا الزبانية كلا لا يوقف عليهن ويبتداء بهن بمعنى الا وحقا الا
الاول فبالاول فقط وفي التكاثر ثلاثة مواضع المقابر كلا تعلمون
ثم كلا تعلمون كلا لا يوقف عليهن ويبتداء بهن وفي الهمزة اخلده
كلا الوقف عليه تام وقيل كاف لان معناه ليس الامر كذلك فهو رد اي
لم يخلده ماله ويبتدا بها على اليقين والله اعلم القول تمت

فاتحة الكتاب قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الوقف على بسم قبيح
لانه مضاف الى الله تعالى والمضاف اليه بمنزلة حرف واحد على ما قبله
وكذلك والوقف على بسم الله حسن وليس بتام لان الرحمن نعت لله
والنعت متعلق بالمنعوت ولا يحسن الابتدا به لانه جار على ما قبله
وكذالك الوقف على الرحمن والوقف على الرحيم تام والوقف على الحمد قبيح
لانه مرفوع باللام والمرفوع متعلق بالرافع لا يستغني عنه والوقف
على الحمد لله حسن وليس بتام لان رب نعت لله جل ثناء والنعت متعلق
بالمنعوت والوقف على رب قبيح لانه مضاف الى العالمين والوقف
على العالمين حسن وليس بتام لان الرحمن الرحيم نعتان لله والنعت متعلق
بالمنعوت والوقف على الرحمن الرحيم حسن وليس تام لان ملك يوم
الدين نعت لله والوقف على ملك قبيح لانه مضاف الى اليوم والوقف
على اليوم ايضا قبيح لانه مضاف الى الدين والوقف على الدين تام لان الكلام
الذي بعده مستغنا عنه وقوله اياك نعبد الوقف على اياك قبيح لانه منصوب
والوقف على نعبد حسن وليس بتام لان قوله واياك نستعين نسق على اياك

والمنصوب مضطر الى الناصب

نعبد والوقف على اياك الثاني قبيح ايضا لانه منصوب بنستعين والوقف
على نستعين تام والوقف على الذي بعده مستغن عنه وقوله اهدنا
الوقف على اهدنا قبيح لان الصراط منصوب به والمنصوب متعلق بالناصب
والوقف على الصراط قبيح لان المستقيم نعت والنعت متعلق بالمنعوت
والوقف على المستقيم حسن وليس بتام لان الصراط الثاني مترجم
متعلق بالاسم الذي يترجم عنه والوقف على الصراط الثاني قبيح
لانه مضاف الى الذين والوقف على الذين قبيح لان انعمت عليهم
صلة الذين والصلة والموصول بمنزلة حرف واحد والوقف على انعمت
قبيح لان عليهم صلة انعمت والوقف على عليهم حسن وليس بتام
لان قوله غير المغضوب خفض على النعت للذين وقال الفراء يجوز
ان تخفض على ان تكسر الصراط عليه كانك قلت اهدنا الصراط المستقيم
صراط غير المغضوب عليهم فعلى هذا المذهب ايضا لا يتم الوقف
على عليهم وقرا ابن كثير غير المغضوب عليهم بالنصب على القطع من
الهاء والميم في عليهم ومن الذين وعلى هذا المذهب ايضا لا يتم

الوقف على عليهم لان المقطوع متعلق بالذي قطع منه وقال الاخفش
غير المغضوب عليهم منصوب على الاستثناء كانه قال المغضوب عليهم ولا
هذا المذهب ايضا لا يتم الوقف على عليهم لان المستثنى متعلق بالمستثنى منه
والوقف على غير قبيح لانه مضاف الى المغضوب والوقف على المغضوب قبيح
لان عليهم موضع رفع بالمغضوب وهي اسم ما لم يسم فاعله
فالمرفوع متعلق بالرافع والوقف على المغضوب عليهم
حسن وليس بتام لان ولا الضالين نسق
على غير المغضوب والوقف على ولا قبيح لانها حرف نسق
والوقف على الضالين تام ففي فاتحة الكتاب اربع وقف تام على عدد
اهل الكوفة اولها بسم الله الرحمن الرحيم والثاني ملك يوم والثالث
واياك نستعين والرابع والضالين وفيها على عدد اهل المدينة واهل البصرة
ثلاث وقوف تامة الاول ملك يوم الدين والثاني واياك نستعين والثالث
والضالين تمت

جعلت اباجاد على [illegible] دليلا على المنظوم اول اولا

ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست

وهذي رموز الشاطبية تجتلا فنافع اقبال وقالون

بدل وورش جواد مذهب ومك دليل ثم بز هلاله

وقنبله زين به قد تزيد رجل العلا حر ودور طليقه وسوسيه

يسر لمن نهجه تسلا وشاميهم كهو هشام لوايه ونجل بن ذكوان

ملي تفضلا وعاصمهم نور وشعبة صيب وحفص علاه لا يضاهاه علا

وحمزتهم فخر وقل خلف ضيا وخلاده قدم كريم له ولا

وسابعهم ذاك الكساي ردءهم وليث سننا والحفص نال تكملا

تمت بعون الله تعالى

مثل نفسك ايها المغرور ٥٥ يوم القيمة والسماء تمور ٥

اذا الشمس كورت شمس

التقال جملا

شبكة
الألوكة
www.alukah.net